

البحث العلمي : مفاهيمه ، أخلاقياته ، توظيفه



أخطاء شائعة في تصاميم البحوث التربوية لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات
الفلسطينية

المقدم إلى مؤتمر البحث العلمي مفاهيمه.. أخلاقياته.. توظيفه
بالجامعة الإسلامية
في الفترة من ١٠-١١ مايو ٢٠١١

أ.د. عزو إسماعيل عفانه
نائب عميد كلية التربية
الجامعة الإسلامية بغزة

أ.د. عزو عفانة

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الأخطاء الشائعة التي يقع فيها طلبة الدراسات العليا في تصاميم البحوث التربوية في الجامعات الثلاث بقطاع غزة (الجامعة الإسلامية ، جامعة الأزهر ، جامعة الأقصى)، ولتحقيق هذا الهدف تم وضع بطاقة الملاحظة لـ ٥٣ رسالة ماجستير مقدمة إلى كليات التربية بتلك الجامعات في السنوات الثلاث الأخيرة ، حيث تم الاستعانة بطاقة الملاحظة لمشاهدة المناقشات لتلك الرسائل من خلال أفريم تم عرضها ومشاهدتها وتحديد أهم الأخطاء الشائعة في الهياكل الأساسية للبحث وهي ١٦ هيكلًا أساسياً ، تبدأ بالعنوان وتنتهي بالأخطاء المطبعية .

وتوصلت الدراسة إلى ما يلي :

- ١- تضمنت رسائل الماجستير في الجامعة الإسلامية ثلاثة أخطاء وهي تتعلق بتساؤلات البحث ، الدراسات السابقة ، عينة البحث .
- ٢- اشتملت رسائل الماجستير في جامعة الأزهر بغزة أربعة عشر خطأ رئيساً ، وهي تتعلق بعنوان الرسالة ، المقدمة ، المشكلة ، التساؤلات ، صياغة الفروض ، أهمية البحث وأهدافه ، الدراسات السابقة ، منهجية البحث وأدواته ، خطوات البحث والأساليب الإحصائية ، المراجع والطباعة .
- ٣- احتوت رسائل الماجستير في جامعة الأقصى بغزة على خمسة أخطاء رئيسة وهي تتعلق بصياغة العنوان ، كتابة المقدمة ، صياغة الفروض ، الدراسات السابقة ، الأخطاء المطبعية .
- ٤- تضمنت رسائل الماجستير في الجامعات الثلاث بغزة ستة أخطاء رئيسة وهي تتعلق بالعنوان ، المقدمة ، المشكلة ، التساؤلات ، الدراسات السابقة ، الأدوات .

Abstract: The aim of this study to know the common mistakes which the graduate studies students were made in Gaza. (Islamic University, AL-Azhar University, Al-Aqsa University). To achieve this aim, the Researcher put the observation Card for watching the 53 master theses by using discussion films especially the theses submitted to discuss in education colleges of the three universities in Gaza during three years later, so the Researcher determined the common mistakes in the essential structures of research, they were 16 essential structures, that begin with the title and finish with copied mistakes.

The study conducted some results of the following:

- 1- The Master theses included in Islamic University three mistakes conducting with research questions, previous studies, research sample.
- 2- The master theses included in Al-Azhar university fourteen mistakes connecting with, the title of research, introduction, research problem, research questions, hypothesis strafe, significance objectives, previous studies, research curriculum, tools, research steps, statistical styles, references , copy.
- 3- The master theses included in Al-Aqsa university five common mistakes connecting with, title, introduction, hypothesis, previous studies, copied mistakes.
- 4- The master theses in three universities in Gaza have six mistakes connecting with, title, research problem, research questions, previous studies, research tools.

البحث العلمي : مفاهيمه ، أخلاقياته ، توظيفه

مقدمة:

لقد أصبحت الأمم تقاس بقدرها على استخدام البحث في اكتشاف الظواهر العلمية والتربوية ، وكيفية معالجتها ، والتخلص من المشكلات التي تواجهها ، إذ بات البحث العلمي والتربوي ضرورة حتمية يفرضها العصر الحديث ، فلم تعد عمليات التخمين والعشوائية والاستنتاجات أساساً للحصول على النتائج والحقائق المرجوة ، بل أن الأسلوب العلمي في التفكير سواء أكان في المجالات العلمية أو التربوية أو الثقافية ... وغيرها مرتكزاً للحصول على الوقائع العلمية والنتائج المطلوبة وأصول التعامل مع الظواهر العلمية والتربوية ومعرفة طرق علاجها والسيطرة عليها .

" فالإنسان اليوم يعيش زمن المعرفة بكل أنواعها ، وتحدث لديه مزيد من التغييرات الجذرية في طريقة حياته وسلوكه ، ونظرته العامة لكل من حوله . والمثير في أمر البحوث العلمية بعامة والتربوية بخاصة ، أن نتائجها في العصر الحديث في حالة تنامي مطرد ومستمر ، وتقدم سريع ، والفجوة رهيبية متفاقمة بين من يملك أدوات البحث العلمي والتربوي ويجني نتائجه ، وبين من لا يمتلك ذلك " ولهذا أصبحت الدول المتقدمة تعتبر الجامعات أساساً ومنطلقاً للبحث العلمي والتربوي . إذ يأتي هذا الهدف في المرتبة الثانية بعد التعليم الأكاديمي ، ولكن الترابط العضوي بين البحث بأنواعه المختلفة والتعليم الأكاديمي يكاد يكون التمييز بينهما أمر غير وارد ، لأن التعليم يعتمد على الأستاذ الجامعي ، وأستاذ الجامعة لا يمكن أن يكون متجدداً وحيماً في حقل تخصصه ، إلا إذا استخدم الأسلوب العلمي في تطوير نفسه ، وإجراء العديد من البحوث التي تمكنه من أن يكون مؤهلاً تعليمياً وتدريبياً " (ابن بكر ، ١٩٧٨م) .

والسؤال الذي يطرح نفسه في هذا المجال أين تقف الجامعات العربية والإسلامية من التغييرات المتلاحقة التي تتمخض من البحث العلمي والتربوي وما دور تلك الجامعات في تطوير الإنسان العربي والمسلم وخاصة فيما يتعلق بتعديل سلوكه وتحسين أدائه في التعليم والتدريس ؟ وللإجابة عن هذا السؤال يحتاج منا إلى دراسة تقييمية مستفيضة تعطينا مؤشرات عن أدوار المسئولين في الاهتمام بالبيانات والمعلومات المكتشفة من تلك البحوث ، ومدى الاستفادة منها في تطوير المجتمعات العربية والإسلامية ، وهذه الدراسة حقيقية تحتاج إلى مجموعات عمل كبيرة ومتنوعة ، وتحتاج أيضاً إلى إمكانات ووقت طويل للحكم على الواقع التربوي والاجتماعي الذي تبرهنه النتائج والتوصيات .

ولكن القيام بأي دراسة ميدانية في مجال العلوم الإنسانية بعامة والتربوية بخاصة يتطلب توافر العديد من المهارات الأساسية لصناعة البحث التربوي ، وإعداد الباحثين القادرين على القيام بمثل هذه المهام ، فنحن لدينا الكثير من الدراسات التربوية في العالم العربي أجريت في الجامعات

أ.د. عزو عفانة

سواء أكانت من أساتذتها أو طلبة الدراسات العليا فيها ، إلا أن هذه الدراسات بقيت وما زالت على الرفوف دون الاهتمام بنتائجها وتطبيقها لمعالجة الواقع وتحسينه . إلا أن الكثير من الدراسات التربوية وغيرها التي تجرى قد يكون هدفها أما الحصول على ترقية أو الحصول على شهادة علمية أو مكانة اجتماعية ، ولهذا فإن بعض هذه البحوث لا تكون جديفة في منطقتها وإجراءاتها ، فقد يكون بعضها يتناول موضوع سبق دراسته أو معرفة أثره في الكثير من المجتمعات أو أنه موضوع لا يرتبط بمشكلات المجتمع . وبالتالي تكون مشكلة البحث بعيدة عن الواقع المدرس . أو أن بعض البحوث التربوية تتناول عينات صغيرة الحجم بغرض سهولة إجراءاتها ، وتطبيقها بسرعة دون الأخذ في الاعتبار إمكانية تعميم النتائج ووضع التوصيات أو يكون بعض تلك الدراسات خاطئة في إجراءاتها وتصميم المجموعات التجريبية فيها ، مما يؤثر على نتائجها وواقع تطبيقها . إذ أشارت دراسة (Fong, 1994) إلى أن هناك الكثير من الدراسات التي أجرت في مجال التربية وعلم النفس غير واقعية وغير صالحة ، وبالتالي تكون نتائجها غير حقيقية ، وقد يعود ذلك إلى الأخطاء في تصميمات تلك البحوث ، إذ لوحظ أن ٨٠% من البحوث التي خضعت للدراسة كانت وصفية ، وأن ٤٠% من تلك البحوث الوصفية فيها أخطاء في هياكل البحث ، مما جعل نتائجها غير موثوق فيها .

بينما أشارت دراسة (Van - Zandt, 1995) إلى أن هناك أخطاء واضحة في تصاميم البحوث التربوية ، وقد أرجع ذلك إلى عدم جديفة بعض الدراسات والبحوث التربوية ، الخطأ في بعض إجراءات تنفيذها ، التقليل من أهمية البيانات اللازمة لإجراء المقارنات ، حيث يفقد العديد من الباحثين الكثير من المعلومات لإجراء المقارنة على الرغم من توفر البيانات المعلومات اللازمة لذلك، إذ يكون التركيز الأساسي على المشكلة المطروحة دون الأخذ بالاعتبار ما يحيط بهذه المشكلة من جوانب مختلفة .

إلا أن دراسة (Baumberger and Bangert, 1996) أوضحت أن ٨٠% من البحوث التربوية التي عددها ١٧٤ بحثاً المدونة في مجلة " Learning disabilities " من سنة ١٩٨٩م - ١٩٩٣م كانت إجراءاتها غير ملائمة ، وأن ٥٥% من الأساليب الإحصائية المستخدمة كانت أولية ، ٣٢% من تلك الأساليب كانت عادية ، و ١٤% كانت من الإحصاء المتقدم .

ومما سبق نلاحظ أن المشكلات الفنية في تصاميم البحوث التربوية هي مشكلات عامة ، موجودة على مستوى عالمي ، ولكنها متأصلة في العالم العربي والإسلامي لأسباب عديدة من أهمها ما يلي :

١- عدم الاهتمام بالبحث التربوي ونتائجه .

البحث العلمي : مفاهيمه ، أخلاقياته ، توظيفه

- ٢- عدم توافر المتطلبات الأساسية من مراجع وبحوث ميدانية شاملة .
- ٣- عدم تمكن الباحث العربي والإسلامي من مهارات البحث التربوي .
- ٤- صعوبة الاتصال بالعالم الخارجي واستخدام شبكات الانترنت في صناعة البحث التربوي .
- ٥- التواصل غير الجاد بين الجامعات ووزارة التربية والتعليم في الدول العربية والإسلامية للاستفادة من المعلومات المكتشفة من البحوث التربوية وإمكانية تطبيقها .
- ٦- اقتصر البحث التربوي على أساتذة الجامعات وطلبة الدراسات العليا .

فالتمكن من صناعة البحث التربوي في المجتمع الفلسطيني وخاصة في قطاع غزة آخذ في التحسن والنمو المطرد ، وهذا يعود إلى اهتمام الجامعات الفلسطينية بالبحث التربوي كأداة لبناء وتشيد الدولة الفلسطينية وتحسين الهياكل التنظيمية والأكاديمية للتعليم الأساسي والثانوي والجامعي ، إلا أن الاهتمام بتطبيق تلك البحوث والأخذ بنتائجها لم يصل إلى المستوى المطلوب ، ولما كانت الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة تركز على بناء برامج للدراسات العليا ، فبدأت الاستفادة من تلك البرامج في صناعة بحوث تربوية قائمة على أسس علمية ، ولكن ما زالت تلك البحوث يعترضها بعض الأخطاء الشائعة ، وخاصة رسائل الماجستير التي تقدم إلى كليات التربية في تلك الجامعات ، وهذا قد يعود إلى عدم تمكن طلبة الدراسات العليا من تصاميم البحوث التربوية وكيفية وضع المشكلة وصياغتها بصورة سليمة وواضحة ووضع فروض الدراسة الملائمة لحل المشكلة المطروحة ، وكيفية تحديد الإجراءات والأساليب الملائمة لاختبار تلك الفروض سواء أكان ذلك بالاستعانة بأدوات قياس معينة أو استخدام أساليب إحصائية مناسبة أو اختيار العينات الممثلة وغيرها من عناصر البحث التربوي الذي ينبغي أن يتمكن منها طلبة الدراسات العليا حتى يمكن الاعتماد على تلك البحوث في تحسين الواقع التربوي وتطوير النظام التعليمي القائم والأخذ بالنتائج .

مشكلة البحث :

تحدد مشكلة البحث الحالي بطرح الأسئلة التالية :

- ١- ما الأخطاء الشائعة في تصاميم البحوث التربوية لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بغزة ؟
- ٢- ما الأخطاء الشائعة في تصاميم البحوث التربوية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة الأزهر بغزة ؟
- ٣- ما الأخطاء الشائعة في تصميم البحوث التربوية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة الأقصى بغزة ؟

أ.د. عزو عفانة

٤- ما الأخطاء الشائعة المشتركة في تصاميم البحوث التربوية لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية (الجامعة الإسلامية ، جامعة الأزهر ، جامعة الأقصى) ؟

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في النقاط التالية :

١- وصف الأخطاء الشائعة لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة وتحديدتها ، وذلك لوضعها أمام المسؤولين في الجامعات الثلاث من أجل تحسين أداء طلبتهم في صناعة البحث التربوي ، وتحاشي وقوعهم في أخطاء تصميم الخطط المقدمة لكليات التربية قبل تنفيذها خوفاً من صعوبة تعديلها وتنفيذها عند إجراء البحث وتطبيقه .

٢- تحسين أو تطوير المساقات التربوية التي يدرسها طلبة الدراسات العليا وخاصة مساقى مناهج البحث والإحصاء التربوي . إذا ما ثبت أن هناك أخطاء في منهجية البحث التربوي وإجراءات تحليل نتائجه ، وذلك بالتركيز على الجوانب العملية في البحث ، بحيث يقوم كل طالب أو مجموعة من الطلبة ببحث تجريبي ميداني يتمكن من خلاله من مهارات إجراء البحث وأصول صناعته وتصميمه .

٣- عقد حلقات بحث أسبوعية لطلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية كل على حسب متطلباته وحاجاته تتعلق بكيفية تصميم البحث التربوي وإجراءات تطبيقه ، وكيفية تحويل بياناته الكيفية إلى كمية ، والتعامل مع تلك البيانات إحصائياً ، ثم ترجمتها إلى بيانات كيفية تفسيرية تعطي للنتائج والتوصيات معنى ومدلول واقعي .

أهداف البحث :

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق ما يلي :

١- التعرف على الأخطاء الشائعة لدى طلبة الدراسات العليا في كل جامعة على حده (الجامعة الإسلامية بغزة ، جامعة الأزهر بغزة ، جامعة الأقصى بغزة) وذلك حتى يسهل على كل مؤسسة تحديد نقاط الضعف لدى طلبتها .

٢- التعرف على الأخطاء الشائعة المشتركة لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الثلاث مجتمعة ، وذلك لتحديد نقاط الضعف العام لدى الطلبة في تصاميم البحوث التربوية ، وهل هذا الضعف يتعلق بالطلاب أم بالمساقات المقدمة أم بالإمكانات .

مصطلحات البحث

تصاميم البحوث التربوية :

البحث العلمي : مفاهيمه ، أخلاقياته ، توظيفه

" التصميم في البحث هو تصور يقترح على الباحث الملاحظات التي ينبغي أن يقوم بها والأسلوب الذي ينبغي عليه أن يتبعه ، كما يقترح عليه الأدوات الإحصائية المناسبة ، وكيفية تحليل المادة التي يجمعها ، والنتائج المحتملة التي يمكن أن يستخلصها من التحليل ، والتصميم الذي يستطيع الباحث وضعه أو اختياره بدقة يضمن الهيكل السليم والإستراتيجية التي تضبط له بحثه وتوصله إلى نتائج يمكن الاعتماد عليها في الإجابة عن الأسئلة التي طرحتها مشكلة بحثه وفروضه " (توفيق ، ١٩٨٣م) ، ويعني هذا المصطلح في الدراسة الحالية إمكانية وضع تصور أو اقتراح لبناء هيكلية بحث تقوم على الأسس العلمية وتتوفر فيها العناصر الأساسية من تحديد مشكلة واضحة ووضع الفروض وتحديد الإجراءات اللازمة لتنفيذ الخطة والأساليب الإحصائية الملائمة واختيار عينات ممثلة وغيرها بحيث تكون تلك العناصر معيارية وقابلة للتنفيذ للحصول على النتائج بصورة صحيحة وسليمة .

طلبة الدراسات العليا :

هم الطلبة الذين التحقوا ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية والذين أنهوا المساقات التربوية التي تؤهلهم لبناء خطة بحث تتوفر فيها العناصر الأولية ، وترشدهم إلى الخطوات اللازمة لتنفيذها للوصول إلى نتائج معتمدة دون التأكد من مدى اكتسابهم لمهارات تصميم وبناء تلك الرسائل أو قيامهم بتدريبات عملية لصناعتها .

حدود البحث :

اقتصرت البحث الحالي على ما يلي :

- ١- تحديد الأخطاء الشائعة في تصاميم الرسائل التربوية لدى طلبة الدراسات العليا الذين تقدموا للحصول على درجة الماجستير من كليات التربية فقط .
- ٢- ركزت الدراسة الحالية على ثلاث مؤسسات فقط في قطاع غزة وهي الجامعة الإسلامية وجامعة الأزهر و جامعة الأقصى وهي المؤسسات التي تمنح درجة الماجستير في التربية .
- ٣- اقتصرت الدراسة على الطلبة المسجلين في برامج الدراسات العليا والذين تقدموا برسائل علمية إلى كليات التربية في الجامعات الثلاث ، وذلك لمناقشتها في في السنوات الثلاث الاخيرة .

الدراسات السابقة :

لقد أجريت العديد من الدراسات السابقة في مجال البحث الحالي نوجزها فيما يلي :

- أجرى (الصيد ، ١٩٨٥م) دراسة تتعلق بال نماذج الإحصائية في البحث التربوي والنفسي بين ما هو قائم وما يجب أن يكون ، إذ قام الباحث بقراءة الأبحاث المنشورة في ١٩ دورية ومجلة علمية محكمة ، وذلك في الفترة الممتدة من أكتوبر ١٩٨٣م حتى منتصف ديسمبر ١٩٨٣م ، حيث حصر

أ.د. عزو عفانة

الباحث الدوريات العربية والتي بلغ عددها ٣٣ دورية ومجلة ، ثم اختار عينة من تلك الدوريات بلغ نسبتها إلى المجتمع الأصلي ٦٢% ، واستبعد ١٢ دورية (ما يعادل ٣٨% من تلك الدوريات) ، فلاحظ الباحث أن هناك ١٥٤ استخداماً للنماذج الإحصائية مثل (اختبار ت ، تحليل التباين الأحادي ، الانحدار الخطي ، الانحدار المتعدد ، تحليل التباين ، تحليل التفاعل ، اختبار كا ، تحليل السلاسل الزمنية) ، وأن ٩٩ استخداماً منها كان غير مناسب أي ما يعادل ٦٤% تقريباً من تلك الاستخدامات ، وأعزى الباحث ذلك إلى عدم تمكن الباحث من استخدام الاختبارات الإحصائية بصورة سليمة في البحوث التربوية وعدم درايتهم بشروط استخدامها .

- إلا أن دراسة (الختيلة ، ١٩٩٢م) أشارت إلى المرأة الباحثة تواجه صعوبات في البحث التربوي على مستوى الجامعات العربية ، إذ أكدت هذه الدراسة أن الإنتاج العلمي للمرأة يعد المقياس الحقيقي لتلك الصعوبات ، ولهذا الغرض قام الباحث باختيار عينة قوامها ٩٣ باحثة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود بالرياض ، وقد أشارت نتائج البحث إلى أن المرأة تشارك في الإنتاج العلمي بمقدار لا بأس به ، وقد بلغت أعداد المشاركات حتى تاريخ هذه الدراسة ٣٧ بحثاً ميدانياً ، ٢٢ مقالاً ، ١٢ كتاباً ، ٨ تراجم ، إذ اتضحت صعوبات مختلفة واجهت المرأة في مجال البحث العلمي من أهمها ما يلي :

ندرة وجود مساعد باحث لتسهيل إجراءات البحث ، قلة اللقاءات العلمية المتخصصة المشجعة ، الفرص المتاحة لاستخدام المكتبة المركزية محددة ، صعوبة التطبيق الميداني للأبحاث ، عدم تنوع المجالات العلمية ذات التخصص الدقيق ، عدم وجود تشجيع مادي لإجراءات النشر ، عدم تشجيع الأبحاث الجماعية وتحميل أعباء تدريس أكثر مما يجب .

- وفي دراسة أجراها (النجار ، ١٩٩١م) هدفت إلى مقارنة الأساليب الإحصائية التي استخدمت في رسائل الماجستير المقدمة إلى كليتي التربية بجامعة الملك سعود بالرياض وأم القرى بمكة المكرمة ، إذ أظهرت الدراسة وجود أخطاء شائعة في استخدام الأساليب الإحصائية في تحليل البيانات ، وأعزى ذلك إلى عدم ملائمة تلك الأساليب لمستويات القياس ، الأمر الذي يؤثر على النتائج المستحصلة .

- بينما أشارت دراسة (Lewis, 1991) إلى أن معظم الأخطاء الشائعة كانت مرتبطة بالهياكل الأساسية للبحث بأنواعه المختلفة (الوصفي ، التجريبي ، المقارن) كما أظهرت الدراسة وجود صعوبات في التعامل مع أساليب حل المشكلة وطرق معالجتها .

- في حين أكدت دراسة (Gazian, 1995) على أهمية تفحص الدراسات السابقة من حيث هياكلها وعناصرها الأساسية ، ولهذا الغرض قام الباحث باختيار ٣٤ دراسة من ٥٨ دراسة نشرت في عام

البحث العلمي : مفاهيمه ، أخلاقياته ، توظيفه

١٩٨٤م ، فلاحظ أن هناك ١٢ دراسة توجد فيها فجوات في هياكلها وخاصة في مجال صياغة الفروض ، وأن هناك ٢٢ نتيجة في تلك الدراسات كانت غير واقعية . إلا أن الباحث وجد أن هناك فهماً واضحاً لدى الباحثين للظواهر التربوية المدروسة ، والتمكن من التصميم التجريبي في إجراءات تلك البحوث .

- ولكن دراسة (Jarrel and others, 1989) توصلت إلى أن الإجراءات الإحصائية المستخدمة في رسائل الدكتوراه في جامعة ألباما في الولايات المتحدة الأمريكية في الفترة ١٩٨٤م - ١٩٨٨م كانت غير ملائمة ، وأن ٧٢% من تلك الرسائل استخدمت أساليب إحصائية غير متقدمة ، وذلك مثل اختبارات الدلالة الإحصائية المتعارف عليها (اختبارات ، اختبار كاي^٢ ، تحليل التباين الأحادي) ، إذ أوصى الباحث بزيادة الاهتمام بالبرامج الإحصائية وطرق البحث التي تقدم إلى طلبة الدراسات العليا كماً ونوعاً ، فضلاً عن عقد دورات وندوات لأعضاء هيئة التدريس في الأقسام المختلفة تتعلق بكيفية استخدام أساليب إحصائية متقدمة .

- وتؤكد دراسة (Halperin and Jorgenson, 1994) على أهمية الضبط في العوامل الدخيلة التي قد تؤثر على نتائج التجربة ، فعمليات الاختيار العشوائي في تصميمات البحوث ليس أمراً صعباً ، كما أن استخدام أسلوب التباين المصاحب (covariance) في الإحصاء يحل الكثير من ضبط وتثبيت العوامل المتوقع تأثيرها على التجربة ، وخاصة عندما يتعامل الباحث مع متغيرات متعددة ولها مستويات مختلفة .

- وتوضح دراسة (Mac Farland , 1990) أهمية إرشاد طلبة الدراسات العليا بجامعة فلوردا بالولايات المتحدة الأمريكية لإعطائهم خلفية تتعلق بتصميم بحوث رسائل الماجستير وتدريبهم على تنفيذها ، وذلك باستخدام الكمبيوتر في الإحصاء وفي تصميم البحث التربوي ، ولهذا الغرض قام الباحث بإعداد برنامج إرشادي وإعطاء تعليمات أساسية يستخرجها الطلبة من الكمبيوتر ويتعاملون معها خطوة خطوة ، فلاحظ الباحث أن هناك تقدماً واضحاً في تصاميم البحوث لدى طلبة الدراسات العليا حددها في النقاط التالية :

١- تعريف مصطلحات البحث ، توافر الأخلاقيات في البحث ، تحديد المشكلة ، تحسين صياغة الفروض ، تحديد محددات البحث ، جمع البيانات ، عرض النتائج ، كتابة ملخص البحث .

٢- التحليل الإحصائي للبيانات ، توفر مهارة تصميم البحث ، اختيار العينات ، تطوير الاختبارات والمقاييس ، تحويل البيانات الكيفية إلى بيانات كمية Quantitative data .

٣- استخدام الكمبيوتر كأداة في التحليل الإحصائي للبيانات مع مراعاة شروط استخدام كل نوع من تلك الإحصاءات .

أ.د. عزو عفانة

- بينما حاولت دراسة (Ottenbacher, 1989) التعرف على مصداقية نتائج ٤٩ دراسة ميدانية باستخدام اختبار حجم التأثير Effect Size لتلك النتائج ، إذ أن هناك العديد من الدراسات التربوية وغيرها تكون نتائجها دالة إحصائياً وتشير إلى عدم تحقق الفرض الصفري ، إلا أن الفروق الحاصلة لا تدل بصورة حقيقية على أثر المتغير المستقل على المتغير التابع ، ولذا فإن اختيار حجم التأثير يحدد حقيقة تلك النتائج ، فهل جاءت نتيجة الصدفة أم لا ، فلاحظ الباحث أن ٤% من تلك الدراسات كان للمتغير المستقل أثر متوسط على المتغير التابع ، وأن ٧٨% من تلك الدراسات كان للمتغيرات المستقلة فيها أثر ضئيل على المتغيرات التابعة ، مما يوضح أن تلك النتائج المستحصلة من هذه الدراسات جاءت بالصدفة ، وأنها غير حقيقية ، بينما ١٨% من تلك الدراسات كانت الفروق الناتجة تدل على تأثير مباشر للمتغيرات المستقلة على المتغيرات التابعة .

تعقيب على الدراسات السابقة :

لقد تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بما يلي :

١- تناولت الدراسات السابقة بصورة جزئية بعض هياكل البحث الموجودة في المجالات والدوريات العلمية والتربوية المحكمة ، ولم تتناول الهياكل الأساسية ما عدا دراسة Mac Farland التي ركزت على معظم تلك الهياكل ، في حين أن الدراسة الحالية تتناول المبادئ الأساسية لهياكل البحث التربوي في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة والتي تتعلق بستة عشرة نقطة أساسية قد تناست الدراسات السابقة بعضها وهي عنوان البحث ، مشكلة البحث ، فروض البحث ، أسئلة البحث ، أهمية البحث ، أهداف البحث ، حدود البحث ، الدراسات السابقة ، منهجية البحث ، عينة البحث ، أدوات البحث ، خطوات البحث ، الأساليب الإحصائية ، المراجع ، الأخطاء المطبعية.

٢- ركزت الدراسة الحالية على هيكلية البحث في رسائل الماجستير المقدمة إلى كليات التربية في الجامعات الفلسطينية والتي تم مناقشتها في تلك الجامعات ، في حين لم تتناول الدراسات السابقة الموضحة أعلاه تلك الهياكل بالنقد والتوضيح .

٣- تعد الدراسة الحالية الوحيدة التي أجريت في البيئة الفلسطينية - وذلك على حسب علم الباحث - والتي ركزت على رسائل الماجستير في جامعات قطاع غزة ، في حين تناولت الدراسات السابقة البحوث والدراسات التربوية الموجودة في المجالات العربية والعالمية ، ولم تتناول الرسائل التربوية في الجامعات الفلسطينية من قريب أو بعيد .

الطريقة والإجراءات :

البحث العلمي : مفاهيمه ، أخلاقياته ، توظيفه

أداة البحث :

لقد قام الباحث بإعداد بطاقة ملاحظة تتضمن الهياكل الأساسية للبحث التربوي ، وذلك في ضوء اطلاعه على الأدب التربوي المتعلق بموضوع البحث وبعض الدراسات السابقة مثل دراسة (الصياد ، ١٩٨٥م) ودراسة (النجار ، ١٩٩١م) ودراسة (Jarrel, 1989) ، حيث اشتملت هذه البطاقة على ستة عشر هيكلًا تمثل في مجموعها التصميم الأولي للبحث التربوي ، كما أنه تم عرض هذه البطاقة على مجموعة من المحكمين في كليات التربية في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة للتأكد من أنها تشتمل على العناصر أو الهياكل الأساسية للبحث التربوي ، وقد أجمع المحكمون على أن البطاقة معيارية ومتكاملة وتتضمن المداخل الأساسية للبحث وإجراءاته . كما أن الباحث قام بحساب ثبات بطاقة الملاحظة عن طريق تدريب طالبين على كيفية استخدامها ومعايير الملاحظة المطلوبة في ضوء آراء المناقشين ، إذ كان الباحث من أحد الملاحظين خلال إحدى حلقات المناقشة ، وعضواً مناقشاً للرسالة المطروحة ، في حين كان الملاحظ الثاني موجوداً في نفس حلقة المناقشة وراصداً للأخطاء الشائعة لتلك الرسالة ، بينما قام الملاحظ الثالث بمشاهدة فيلم فيديو لأحداث المناقشة لنفس الرسالة ، ثم تم حساب نقاط الاتفاق في الهياكل الأساسية بين الملاحظين ، وذلك لحساب ثبات بطاقة الملاحظة باستخدام معادلة كوبر (Cooper) وهي كما يلي:

ن ١

ث = ----- (المفتي، ١٩٨٤، ص٦٢)

ن ١ + ن ٢

حيث أن ث تعني ثبات الأداة لأي ملاحظين (اثنان فقط) .

ن ١ نقاط الاتفاق بين أي ملاحظين .

ن ٢ نقاط الاختلاف التي لوحظت لزوج من الأفراد

فكانت نقاط الاتفاق بين الباحث والملاحظ الذي شهد حلقة البحث ١٥ نقطة من ١٦

نقطة، بينما كانت نقاط الاتفاق بين الباحث والمشاهد الثالث من خلال الفيديو ١٤ نقطة ، بينما

كانت نقاط الاتفاق بين الملاحظ الثاني والثالث ١٣ نقطة ، وعلى هذا كانت معاملات ثبات البطاقة

لكل زوج من الأفراد الملاحظين ٠٫٩٤ ، ٠٫٨٨ ، ٠٫٨١ على التوالي ، مما يطمئن الباحث من

استخدام هذه البطاقة في الدراسة الحالية .

عينة البحث :

أ.د. عزو عفانة

اشتملت عينة البحث الحالي على ٥٣ رسالة ماجستير قدمت إلى كليات التربية في الجامعات الثلاث (الجامعة الإسلامية بغزة ، جامعة الأزهر ، جامعة الأقصى) ، حيث اشتملت تلك العينة على رسائل الماجستير التي تم مناقشتها من مجتمع يشتمل على ١٤٠ رسالة ماجستير مقدمة إلى الجامعات الثلاث ، حيث توزعت هذه الرسائل على العوام الدراسة الثلاث الأخيرة ، حيث تم اختيار بطريقة عشوائية ٢٢ رسالة ماجستير من جامعة الأقصى من مجتمع يشتمل على ٥٠ رسالة طرحت للمناقشة (قبل توقف البرنامج بثلاث سنوات) وهو ما يعادل ٤٤% من مجتمع الرسائل المقدمة لهذه المؤسسة ، بينما تم اختيار بطريقة عشوائية ١٦ رسالة ماجستير تمت مناقشتها في الجامعة الإسلامية من مجتمع يشتمل على ٤٨ رسالة ماجستير ، وهو ما يعادل ٣٣% من مجتمع الرسائل التربوية المقدمة لهذه المؤسسة ، في حين أنه تم اختيار ١٥ رسالة ماجستير تمت مناقشتها في جامعة الأزهر بغزة من مجتمع يشتمل على ٤٢ رسالة ماجستير قدمت لهذه المؤسسة ، وهو ما يعادل ٣٦% من مجتمع الرسائل التربوية للأعوام الثلاث الأخيرة، وعلى هذا فإن عينة الدراسة تعادل نسبة مقدارها ٣٨% من مجتمع الرسائل التربوية المقدمة للمؤسسات الثلاث . كما ينبغي الإشارة هنا إلى أن عينة الدراسة تضمنت مجموعة من أفلام الفيديو لمناقشات رسائل الماجستير مجموعها ٢٩ فيلماً ، بينما الرسائل الباقية فقد تم مشاهدتها بصورة حية في حلقات المناقشة .

إجراءات البحث :

لقد اتبع الباحث الإجراءات التالية في البحث الحالي :

- ١- إعداد بطاقة ملاحظة لرصد الأخطاء الشائعة في تصاميم البحوث التربوية في ضوء آراء المناقشين ، ثم التأكد من صدقها وحساب معاملات ثباتها عن طريق عدة ملاحظين .
- ٢- تم ملاحظة مجموعة من رسائل الماجستير من خلال أفلام فيديو مسجلة وبعضها الآخر من خلال حضور حلقات المناقشة لتلك الرسائل التربوية .
- ٣- تفرغ البيانات ورصد النتائج ووضع التوصيات .

الأساليب الإحصائية المستخدمة :

لاستخراج نتائج البحث استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية :

- ١- إيجاد التكرار والتكرار النسبي للمناقش الأول في كل رسالة تربوية ، ثم إتباع نفس الطريقة بالنسبة للمناقش الثاني والمناقش الثالث (علي اعتبار إن المشرف مناقشا) ، فإن ما يتنى عليه

البحث العلمي : مفاهيمه ، أخلاقياته ، توظيفه

المشرف وهو الذي يعد الثالث في حلقة المناقشة من تأكيد على صحة آراء المناقشين الداخلي والخارجي ، فإنه تم رصده في الرسائل التربوية .

٢- إيجاد التكرار المتوقع والنسبة المتوقعة لآراء المناقشين الثالث في الهياكل الأساسية للبحث للتعرف على الأخطاء الشائعة لدى طلبة الدراسات العليا في تصميم البحوث التربوية في كل جامعة على حدة ، وفي الجامعات الثالث مجتمعة .

٣- استخدام اختبار مربع كاي (Chi Square) لحسن المطابقة (عفانة ، ٢٠١٠ ، ص ٥٣) ، وذلك للتعرف على مدى اتفاق أو مطابقة آراء المناقشين الثلاثة حول هياكل الرسالة التربوية (إذ يفترض أن تتطابق الآراء لتحديد الخطأ الشائع) .

نتائج البحث ومناقشتها

إجابة السؤال الأول :

وينص هذا السؤال على ما يلي : " ما الأخطاء الشائعة في تصميم البحوث التربوية لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بغزة كما تقيسها بطاقة الملاحظة المعدة لهذا الغرض " ، وللإجابة على هذا السؤال فإنه تم رصد التكرار والتكرار النسبي للأخطاء لدى المناقشين في ستة عشرة رسالة تربوية ، ثم تم إيجاد التكرار المتوقع والنسبة المتوقعة ثم إيجاد قيم كا ٢ لكل هيكل من الهياكل البحث المدونة في بطاقة الملاحظة ، والجدول رقم (١) يبين ذلك .

جدول رقم (١)

الأخطاء الشائعة في تصميم البحوث التربوية لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة

البيان	قيمة كا	التكرار المتوقع النسبة المتوقعة	التكرار والتكرار النسبي			المناقش الهياكل الأساسية	الرقم
			الثالث	الثاني	الأول		
لايمثل خطأ	٠,٢٩	٧ (٠,٤٤)	٧ (٠,٤٤)	٦ (٠,٣٨)	٨ (٠,٥٠)	العنوان	-١
= = =	٠,٦٤	٧,٣٣	٦	٧	٩	المقدمة	-٢

أ.د. عزو عفانة

		(٠ر٤٦)	(٠ر٣٨)	(٠ر٤٤)	(٠ر٥٦)		
= = =	٠ر٨٣	٥ر٦٦ (٠ر٣٥)	٦ (٠ر٣٨)	٤ (٠ر٢٥)	٧ (٠ر٤٤)	المشكلة	-٣
تمثل خطأ	٠ر٠٨	٨ر٦٦ (٠ر٥٤)	٩ (٠ر٥٦)	٨ (٠ر٥٠)	٩ (٠ر٥٦)	التساويات	-٤
لا تمثل خطأ	٠ر٤٠	٥ (٠ر٣١)	٤ (٠ر٢٥)	٥ (٠ر٣١)	٦ (٠ر٣٨)	الفروض	-٥
= = =	٣ر٢٣	٦ (٠ر٣٨)	٥ (٠ر٣١)	٤ (٠ر٢٥)	٩ (٠ر٥٦)	الأهمية	-٦
= = =	٠ر٦٧	٣ (٠ر١٩)	٣ (٠ر١٩)	٢ (٠ر١٣)	٤ (٠ر٢٥)	الأهداف	-٧
= = =	٢ر٠٠	٤ر٣٣ (٠ر٢٧)	٥ (٠ر٣١)	٢ (٠ر١٣)	٦ (٠ر٣٨)	الحدود	-٨
تمثل خطأ	٠ر٢٠	١٠ (٠ر٦٣)	٩ (٠ر٥٦)	١١ (٠ر٦٩)	١٠ (٠ر٦٣)	الدراسات السابقة	-٩
لا تمثل خطأ	٠ر٥٠	٤ (٠ر٢٥)	٥ (٠ر٣١)	٣ (٠ر١٩)	٤ (٠ر٢٥)	منهجية البحث	-١٠
تمثل خطأ	٠ر٢٥	٨ (٠ر٥٠)	٨ (٠ر٥٠)	٧ (٠ر٤٤)	٩ (٠ر٥٦)	عينة البحث	-١١
لا تمثل خطأ	٠ر٣٦	٧ر٣٣ (٠ر٤٦)	٨ (٠ر٥٠)	٦ (٠ر٣٨)	٨ (٠ر٥٠)	الأدوات	-١٢
= = =	٠ر٤٠	٥ (٠ر٣١)	٤ (٠ر٢٥)	٦ (٠ر٣٨)	٥ (٠ر٣١)	خطوات البحث	-١٣
= = =	٠ر٤٠	٥	٥	٤	٦	الأساليب الإحصائية	-١٤

البحث العلمي : مفاهيمه ، أخلاقياته ، توظيفه

		(٠٣١)	(٠٣١)	(٠٢٥)	(٠٣٨)		
= =	١٦٠	٥	٧	٥	٣	المراجع	-١٥
=		(٠٣١)	(٠٤٤)	(٠٣١)	(٠١٩)		
= =	١٢٠	٥	٦	٦	٣	الأخطاء المطبعية	-١٦
=		(٠٣١)	(٠٣٨)	(٠٣٨)	(٠١٩)		
= =	٠٣٣	٦	٦	٥	٧	مجموع الهياكل الأساسية	
=		(٠٣٨)	(٠٣٨)	(٠٣١)	(٠٤٤)		

قيمة كا ٢ الجدولية عند مستوى ٠.٠٥ ≤ ٥.٩٩ عند درجات حرية = ٢ .

ضح من الجدول رقم (١) أن جميع قيم كا ٢ غير دالة إحصائياً ، مما يشير إلى وجود تطابق في آراء المناقشين حول الهياكل الأساسية للبحث التربوي ، وأنهم جميعهم متفقين على نسبة الأخطاء الموجودة في الهياكل المختلفة للبحث التربوي ، مما يشير إلى مصداقية عمليات المناقشة وجدارة رصد تلك الأخطاء في بطاقات الملاحظة ، كما يوضح الجدول رقم (١) أن هناك بعض الأخطاء الشائعة في تصاميم البحوث التربوية لبعض طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بغزة ، وهذا ما توضحه النسب المتوقعة لهياكل رسائل الماجستير التي تمت مناقشتها ، إذ أن هناك ثلاثة أخطاء شائعة تتعلق بطرح تساؤلات البحث، وتحديد الدراسات السابقة الملائمة بموضوع البحث ، واختيار العينة الممثلة لمجتمع البحث ، في حين كانت باقي الهياكل الموضحة في الجدول رقم (١) لا تمثل أخطاء شائعة ، كما أن مجموع الهياكل الأساسية للبحث التربوي (البطاقة ككل) لا تمثل خطأ شائعاً ، وهذا يرجع إلى أن هناك ١٣ هيكلاً من مجموع ١٦ هيكلاً لا تمثل أخطاء شائعة، وبالتالي فإن التصاميم العامة للبحث لا تمثل خطأ شائعاً لطلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بغزة .

ملاحظة : لقد اعتبر الباحث النسبة المتوقعة التي تساوي أو تزيد عن ٠.٥٠ تمثل خطأ شائعاً ، إذ أن الخطأ الشائع هنا يختلف عن الخطأ الشائع في البنود الاختيارية والذي يحدد في الكثير من الدراسات بـ ٠.٢٥ ، وبما أن البحث التربوي ليس له تنظيم موحد متفق عليه عربياً ودولياً ، فإن الباحث قد تبنى النسبة الموضحة أعلاه.

ويمكن تلخيص هذه الأخطاء في النقاط التالية :

أ.د. عزو عفانة

أولاً : أخطاء تتعلق بتساؤلات البحث :

- تعود طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بغزة على وضع تساؤلات للبحث تم تحويلها إلى فروض صفرية ، ولذا فإن معظمهم لا يستطيعون ربط متغيرات البحث مع بعضها البعض بصورة سليمة في صياغة تساؤلات البحث .

- صياغة التساؤلات بصورة لا تعبر عن المشكلة وجوانبها ، إذ تأخذ التساؤلات التي ينبغي الإجابة عنها في البحث واختبار الفروض المتعلقة بها جانباً معيناً من المشكلة لدى طلبة الدراسات العليا ، وهذا يرجع إلى عدم تفهم الطلبة لخصائص مشكلة البحث وارتباط تلك التساؤلات بها .

- يلجأ طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بغزة إلى صياغة مشكلة البحث على صورة تساؤلات ، وتكون معظم هذه التساؤلات غير واضحة وغير قابلة للقياس ، إذ قد يقوم بعض الطلبة بطرح أسئلة تتعلق بما يلي " ما مدى اختلاف أو درجة اختلاف " حيث يكون هدفهم التعرف على دلالة الفروق بين متوسطين أو أكثر ، وبهذه الحالة تكون الأسئلة غير واضحة وغير قابلة للقياس، وذلك لان كلمة (مدى أو درجة) تدل على استخدام نسب مئوية أو متوسط نسبي ... الخ .

ثانياً : أخطاء تتعلق بالدراسات السابقة :

- يعتمد الكثير من الطلبة على المصادر الثانوية ، وذلك لادعائهم بأنهم يجدون صعوبات في السفر إلى الخارج أو الحصول على الدراسات السابقة المطلوبة . وأن المكتبات المتوفرة في قطاع غزة غير كافية لإجراء البحوث الميدانية . إلا أن مصادر المعلومات أصبحت الآن متوفرة سواء أكان ذلك باستخدام ERIC أو INTERNET في الحصول على الدراسات السابقة المطلوبة .

- عدم قدرة الطلبة على تصنيف الدراسات السابقة في ضوء معايير معينة حتى يمكن تنظيمها بطريقة تسهل من معرفة المداخل التي تناولتها والأسس التي اعتمدت عليها والمتغيرات التي أخذتها في الاعتبار ، ثم التمييز بين تلك الدراسات السابقة والدراسة الحالية .

ثالثاً : أخطاء تتعلق بعينة البحث :

- تركز الطلبة على عينات صغيرة الحجم لسهولة التعامل معها دون إعطاء اهتمام بإمكانية أن هذه العينات ممثلة للمجتمع الإحصائي أم لا ، إذ أنهم غير مدركين لقوانين اختيار العينات الممثلة للمجتمع الإحصائي ولا يعرفونها . (انظر : أبو زينه وعوض ، ١٩٨٨م) .

- عدم قدرة الطلبة على تطبيق معايير العشوائية في اختيار العينات ، " إذ يفترض أن يختار الطالب عينة تحمل خصائص المجتمع الذي اشتقت منه ، بحيث يكون هناك تجانس بين العينة والمجتمع الإحصائي سواء أكانت العينات مختارة بطريقة عشوائية بسيطة أو عشوائية منظمة أو عشوائية طبقية . (انظر : عفانه ، ١٩٩٧ ، ص ٧) .

البحث العلمي : مفاهيمه ، أخلاقياته ، توظيفه

- يخلط الطلبة في الأبحاث التجريبية التي تتطلب ضبط بعض العوامل المتوقع تأثيرها على التجربة بين العينات العشوائية والعينات اللاعشوائية (العمدية) إذ أن اختيار عينات في مثل هذه الأبحاث يتطلب أن تكون عمدية ن جل ضبط بعض العوامل المؤثرة ، إلا أنه يمكن استخدام العشوائية ثم ضبط العوامل المؤثرة ، وذلك لأن العشوائية وحدها غير كافية لضبط بعض العوامل المؤثرة ، ولهذا يمكن للباحث اللجوء مباشرة إلى اختيار عينات عمديه أو اختيار النوعين من العينات (العشوائية والعمدية معا).

إجابة السؤال الثاني :

وينص هذا السؤال على ما يلي " ما الأخطاء الشائعة في تصاميم البحوث التربوية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة الأزهر بغزة ؟ " .

وللإجابة عن هذا السؤال ، فإنه تم إيجاد التكرار والتكرار النسبي للأخطاء ، ثم حساب التكرار المتوقع والنسبة المتوقعة ، وإيجاد قيمة χ^2 لحسن المطابقة للتعرف على إمكانية تطابق آراء المناقشين حول تلك الأخطاء في خمسة عشرة رسالة تربوية ، والجدول رقم (٢) يوضح ذلك :

جدول رقم (٢)

الأخطاء الشائعة في تصاميم البحوث التربوية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة الأزهر بغزة

البيان	قيمة χ^2	التكرار المتوقع النسبة المتوقعة	التكرار والتكرار النسبي			المناقش الهياكل الأساسية	الرقم
			الأول	الثاني	الثالث		
تمثل خطأ	٠.٠٧	٩ر٣٣ (٠.٦٢)	٩ (٠.٦٠)	٩ (٠.٦٠)	١٠ (٠.٦٧)	العنوان	-١
= =	١.٠١	٨ر٦٦ (٠.٥٨)	٧ (٠.٤٧)	٨ (٠.٥٣)	١١ (٠.٧٣)	المقدمة	-٢
= =	٠.٤١	١١ر٣٣ (٠.٧٦)	١١ (٠.٧٣)	١٠ (٠.٦٧)	١٣ (٠.٨٧)	المشكلة	-٣
= =	٠.٦١	٧ر٦٦ (٠.٥١)	٦ (٠.٤٠)	٩ (٠.٦٠)	٨ (٠.٥٣)	التساؤلات	-٤
= =	٠.٥٤	٨ر٦٦	١٠	٧	٩	الفروض	-٥

أ.د. عزو عفانة

		(٠.٥٨)	(٠.٦٧)	(٠.٤٧)	(٠.٦٠)		
= =	٠.٥٠	٩٣٣ (٠.٦٢)	٩ (٠.٦٠)	٨ (٠.٥٣)	١١ (٠.٦٧)	الأهمية	-٦
= =	٠.٧	٩٣٣ (٠.٦٢)	٩ (٠.٦٠)	١٠ (٠.٦٧)	٩ (٠.٦٠)	الأهداف	-٧
لا تمثل خطأ	٠.١٠	٦٦٦ (٠.٤٤)	٦ (٠.٤٠)	٧ (٠.٤٧)	٧ (٠.٤٧)	الحدود	-٨
تمثل خطأ	٠.٢٠	١٠٦٦ (٠.٧١)	٩ (٠.٦٠)	١١ (٠.٧٣)	١٢ (٠.٨٠)	الدراسات السابقة	-٩
= =	٠.٦	١١٣٣ (٠.٧٦)	١١ (٠.٧٣)	١٢ (٠.٨٠)	١١ (٠.٧٣)	منهجية البحث	-١٠
لا تمثل خطأ	٠.٧٤	٦٣٣ (٠.٤٢)	٦ (٠.٤٠)	٨ (٠.٥٣)	٥ (٠.٣٣)	عينة البحث	-١١
تمثل خطأ	٠.٤٥	١٠٣٣ (٠.٦٩)	٩ (٠.٦٠)	١٢ (٠.٨٠)	١٠ (٠.٦٧)	الأدوات	-١٢
= =	٠.٠٩	٧٦٦ (٠.٥١)	٨ (٠.٥٣)	٧ (٠.٤٧)	٨ (٠.٥٣)	خطوات البحث	-١٣
= =	٠.٢٢	٩ (٠.٦٠)	٨ (٠.٥٣)	٩ (٠.٦٠)	١٠ (٠.٦٧)	الأساليب الإحصائية	-١٤
= =	٠.٠٩	٧٦٦ (٠.٥١)	٧ (٠.٤٧)	٨ (٠.٥٣)	٨ (٠.٥٣)	المراجع	-١٥
= =	٠.٥٤	٨٦٦ (٠.٥٨)	٩ (٠.٦٠)	٧ (٠.٤٧)	١٠ (٠.٦٧)	الأخطاء المطبعية	-١٦
= =	٠.٢٢	٩ (٠.٦٠)	٨ (٠.٥٣)	٩ (٠.٦٠)	١٠ (٠.٦٦)	مجموع الهياكل الأساسية	

واضح من الجدول رقم (٢) أن جميع قيم كا ٢ غير دالة إحصائياً ، مما يشير إلى وجود تطابق في آراء المناقشين حول الأخطاء الشائعة لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة الأزهر بغزة ، كما أنه يلاحظ أن هناك أربعة عشرة خطأ شائعاً لدى طلبة هذه المؤسسة كما تدل عليها النسب المتوقعة الموضحة في جدول رقم (٢) ، وهي (العنوان ، المقدمة ، المشكلة ، التساؤلات ، الفروض

البحث العلمي : مفاهيمه ، أخلاقياته ، توظيفه

الأهمية ، الأهداف ، الدراسات السابقة ، منهجية البحث ، الأدوات ، خطوات البحث ، المراجع ، الأخطاء المطبعية) حيث كانت النسب المتوقعة لتلك الهياكل أعلى من الحد الأدنى للخطأ الشائع (٠.٥٠) ، بينما كان الهيكلان (حدود البحث ، عينة البحث) لا يمثلان خطأين شائعين لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة ، حيث كانت النسبة المتوقعة لهذين الهيكلين أقل من الحد الأدنى للخطأ الشائع ، في حين يدل المجموع العام للهياكل الأساسية إلى وجود خلل في تصاميم البحوث التربوية لدى طلبة هذه المؤسسة ، إذ أن النسبة المتوقعة الإجمالية تعادل (٠.٦٠).

- إن النقد المشار إليه هنا والمتمثل في الأخطاء الشائعة ليس موجهاً إلى أي مؤسسة أو جامعة أو إلى أي خطة أو رسالة تربوية معينة ، وإنما الهدف الأساسي من توضيح الأخطاء الشائعة في تصاميم البحوث التربوية تحسين مهارات البحث التربوي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعاتنا العتيقة فقط . ولذا فإن الباحث لم يتعرض إلى ذكر عناوين الرسائل التربوية أو أسماء الباحثين الذين قاموا بها .

ويمكن تلخيص هذه الأخطاء في النقاط التالية :

أولاً : أخطاء تتعلق بالعنوان :

- اختلاف مضمون البحث عن عنوانه ، إذ قد يستهدف البحث تقويم ظاهرة تربوية معينة ، في حين يكون الاهتمام داخل البحث بوصف الظاهرة المطروحة (عطيفه ، ١٩٨٦م) .
- عدم وضوح بعض المتغيرات التي يريد الباحث أن يدرسها في عنوان البحث ، وعدم معرفته بالمتغيرات المستقلة والتابعة ، إذ أن كثيراً من البحوث ما يتم تحديد أثر متغير مستقل على متغير تابع من خلال علاقة ارتباطيه بينهما كأن يقول الباحث " أثر علاقة مفهوم الذات على التحصيل الدراسي لدى طلبة كليات التربية في الجامعات الفلسطينية " فمثل هذا العنوان غير واضح وغير قابل للدراسة .

- كبر حجم العنوان في الكثير من الرسائل ، فقد تصل بعض العناوين إلى ١٥ كلمة أو أكثر ، في حين أن عنوان البحث ينبغي أن يكون دقيقاً ومحدداً وواضحاً ، ويشير إلى مضمون المتغيرات المدروسة ، ويحدد طبيعة المنهجية المطروحة .

ثانياً : أخطاء تتعلق بالمقدمة :

- عدم قدرة الطلبة على نقل أو ترجمة الإحساس بالمشكلة في مقدمة البحث ، إذ تعد مقدمة البحث التربوي ترجمة لإحساس الباحث بالمشكلة ، حيث يطلب منه عادة كتابة ما يحس به على ورق ، وذلك لتجسيد أحاسيسه على الواقع والتعرف على وجود المشكلة وخصائصها . إلا أن بعض الطلبة

أ.د. عزو عفانة

يعتقدون أن مقدمة البحث هي عملية عرض لموضوع البحث ، ولهذا فإن المقدمة قد تأخذ صفحات كثيرة بدون معنى .

- استهانة الطلبة بأهمية مقدمة البحث ، إذ تعد المقدمة معبر لتحديد المشكلة وإظهار لإحساس الباحث بأن هناك فجوة أو نقص معين ينبغي أن ندرسه أو نتعرف على أسباب حدوثه ، ولهذا فإن المقدمة تعبر عن عيوب معينة موجودة في الواقع الذي نعيشه ، وينبغي أن تدرس هذه العيوب ونتعرف عليها من أجل التخلص منها في المستقبل .

- لا يعي معظم الطلبة بأن بعض الدراسات بحاجة إلى دراسة استطلاعية يتم اتخاذها قبل القيام بالدراسة الحقيقية ، وذلك للكشف عن إمكانية دراسة موضوع البحث أم لا ، كما أن الكثير من الطلبة يلجأ إلى سرد بعض الدراسات السابقة في مقدمة البحث لإظهار أنهم قد تعمقوا بموضوع البحث ، فنحن لا نريد سرد الدراسات السابقة في مقدمة البحث لمجرد السرد ، بل ينبغي أن نعزز المقدمة بالدراسات السابقة من أجل التأكيد على وجود المشكلة أو وجود النقص الذي يتحدث عنه الباحث .

ثالثاً : أخطاء تتعلق بالمشكلة :

- البحث عن مشكلة مطروقة من خلال الدوريات والمجلات العلمية مع الادعاء بأن هذه المشكلة أو تلك لم يتناولها الطلبة من قبل ، وأن البيئة الفلسطينية هي بيئة تحتاج إلى أبحاث كثيرة ومتعددة نظراً إلى حداثة برامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة ، فمثلاً : إذا أراد أحد الطلبة اختيار موضوع التعليم المبرمج وأثره على التحصيل الدراسي في الرياضيات ، فإن مثل هذا الموضوع قد انتهى وثبت فاعلية تقريباً ، وهناك أساليب أخرى جديدة قد ظهرت ، فالطالب يدعي أن مثل هذا الموضوع لم يطرق بعد في مجتمعنا الفلسطيني دون الأخذ بالاعتبار أن هذا الموضوع يشكل مشكلة أم لا .

- اختيار مشكلة غامضة وغير واضحة المعالم ولها تشعبات كثيرة ، إذ يصعب تناولها في بحث أو رسالة ماجستير يريد الطالب إنجازها ، وهذا حقيقة يتطلب تدريب الطالب على كيفية تحديد مشكلة البحث والتعامل معها إحصائياً ، ومعرفة المتغيرات المتضمنة فيها وأي منها مستقل وأي منها تابع .

- اعتماد معظم الطلبة على نظام موحد في صياغة مشكلة البحث وتحديدها ، وخاصة وضع مشكلة البحث في إطار عام أو على هيئة سؤال رئيس ثم وضع الفروض ، وهذا النظام في حقيقة الأمر غير مرن ، إذ قد يتعرض الباحث إلى فقدان بعض جوانب المشكلة أو عدم تناولها بالدراسة والاختبار بصورة شاملة ، وليس هناك إمكانية لوضع معظم المشكلات على هيئة قوالب ثابتة يتم اختبارها بصياغة فروض صفرية ، فمثلاً : تحديد أنواع معينة من الأسئلة الشفوية الصفية التي

البحث العلمي : مفاهيمه ، أخلاقياته ، توظيفه

يستخدمها المعلمون في البيئة الصفية ليست بحاجة إلى فرض صفري أو بديل ، ومن هنا يجد الباحث صعوبة في وضع مثل هذه الأسئلة ، الأمر الذي يفقد مشكلة البحث بعض الجوانب أو المحددات أو البيانات .

رابعاً : أخطاء تتعلق بالتساؤلات :

- اقتراح أسئلة فضفاضة غير قابلة للقياس تُصعب من إمكانية إجراء البحث وتطبيقه فيما بعد أو اقتراح أسئلة متعددة غير مرتبطة بموضوع البحث ومتغيراته أحياناً أخرى .
- يخطأ الكثير من الطلبة في تحديد الأسئلة الفرعية الأصلية المعبرة عن مشكلة البحث وخاصة عندما يريد بناء قائمة من المشكلات السلوكية مثلاً أو بناء قائمة بالكفايات التدريسية أو غيرها ، إذ لوحظ أن الطلبة في هذه المؤسسة يدخلون مباشرة إلى صياغة الأسئلة الفرعية المتعلقة بمتغيرات البحث ودرجات الممارسة للمتغير التابع مع إهمال الأسئلة التي تسبقها والتي تعد الإجابة عنها أولاً أمراً ضرورياً ، وذلك مثل " ما قائمة الكفايات المتوافرة لدى معلم الرياضيات بالمرحلة الإعدادية بغزة؟ " .

خامساً : أخطاء تتعلق بالفروض :

- تجاهل فروض البحث بالكامل في الكثير من البحوث أو اقتراح فروض غير واضحة ومصاغة بصورة غير صحيحة ، ولا توضح المتغيرات المراد قياسها .
- صياغة الفروض في صورة موجهة بطريقة تشير إلى أن الباحث أو الطالب متأكد من وجود فروق دالة إحصائية ، على الرغم أنه لا يوجد دليل واضح يشير إلى ذلك ، مما يعد انتقال مباشر إلى النتائج قبل إجراء البحث .
- الخلط بين الفروض البحثية والفروض الإحصائية ، إذ أن الفرض البحثي يتعلق بتحديد نوع من الكفايات مثلاً ، أو تحديد مهارات معينة يمارسها المعلمون في البيئة الصفية أو التعرف على نوعية الأسئلة المستخدمة في البيئة الصفية ، وذلك استناداً على إطار نظري ، ومن هنا فإن طلبة جامعة الأزهر بغزة لا يعون مثل هذه الفروض ، إذ أن معظمهم يصفون فروض إحصائية تعتمد الفرض الصفري أو البديل مثل (لا توجد فروق ... أو يوجد فروق ...) .
- عدم تحديد مستويات الدلالة الإحصائية في الفرض الصفري أو البديل والاكتفاء بذكر الاختلاف أو الفروق بين عينتين مستقلتين أو مرتبطتين ، إذ أن دلالة الفروق تعتمد على مستوى الدلالة الإحصائية ، فالفروق الدالة عند 0.05 لا تكون دالة عند 0.01 .
سادساً : أخطاء تتعلق بأهمية البحث وأهدافه :

أ.د. عزو عفانة

- يخلط الكثير من الطلبة بين أهمية البحث وأهدافه ، كما أن هناك الكثير من الطلبة يكتفي بذكر الجهة المستفيدة من البحث دون توضيح لطبيعة تلك الاستفادة .

- عدم دراية الطلبة بأن الإطار النظري للبحث يدخل في مجال أهداف البحث وليس أهميته ، إذ أن أهداف البحث يمكن اشتقاقها من فروض البحث أو أسئلته ، بينما أهمية البحث يحدد الجهة المستفيدة وإمكانية الإفادة من البحث موضوع الدراسة .

سابعاً : أخطاء تتعلق بمراجعة الدراسات السابقة :

- عدم تحديد الدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع البحث بدقة ، بل لوحظ لدى هذه الفئة من الطلبة دراسات سابقة لا تتعلق بموضوع البحث ، وعدم الالتزام بذكر معاييرها مثل الهدف منها، مكان إجرائها ، العينة ، الإجراءات ، والأساليب الإحصائية المستخدمة ، ثم النتائج والتوصيات ، إذ أن التركيز يكون على نتائج الدراسات السابقة دون الأخذ بالاعتبار تلك المعايير .

- التعقيب على الدراسات السابقة غير منطقي ولا يميز بين الدراسة التي سيجريها الطالب والدراسات السابقة .

ثامناً : أخطاء تتعلق بمنهجية البحث وأدواته :

- لا يستطيع طلبة الدراسات العليا التمييز بين الأنواع المختلفة من مناهج البحث بصورة واضحة، وخاصة فيما يتعلق بالتمييز بين المنهج الوصفي والمنهج المسحي أو المنهج التحليلي والمنهج الوصفي أو المنهج الوصفي القائم على العمل الميداني والمنهج التجريبي .

- لا يعي معظم الطلبة التصاميم التجريبي وخاصة فيما يتعلق بتقسيم أفراد عينة البحث إلى مجموعات متكافئة من أجل دراسة أثر متغيرين مستقلين أو أكثر على متغير تابع أو أكثر ، ومن هنا فإن معظم الدراسات التي أجريت على البيئة الفلسطينية في هذه المؤسسة تتعلق بالتصميمات التجريبية ذات المجموعة الواحدة (ضابطة - تجريبية) .

- صعوبة تحديد أو صناعة أدوات البحث ، وخاصة فيما يتعلق بأدوات تحليل المضمون والمقابلة والملاحظة ، الأمر الذي يتطلب تدريب طلبة الدراسات العليا على إعداد تلك الأدوات بطريقة عملية.

- لم يكن من السهولة بمكان على الطلبة تحديد نوع الأسلوب الإحصائي الملائم لإيجاد معاملي صدق وثبات أدوات البحث ، وخاصة عندما تتعدد تلك الأدوات ، إذ أن هناك فرقاً بين الاختبارات والمقاييس ، ولكل نوع طرق معينة لإيجاد صدقه وثباته إحصائياً ، إذ أن الصدق والثبات يتطلبان شروط معينة في ضوء أنواع القياسات المختلفة ولمزيد من الاطلاع انظر دراسة (Maxwell, 1992) ، (Erickson, 1992) ، (Mishler, 1990) .

البحث العلمي : مفاهيمه ، أخلاقياته ، توظيفه

- يتعذر على معظم الباحثين الذين لديهم بحوث تجريبية التأكد من مصداقية وثبات الأدوات قبل إجراء التجربة ، وذلك نظراً لعدم إعطاء الموضوع المراد تجربته للعينة ، ولم يكن لديهم أي فكرة عنه ، ولذا يلجأ الطلبة إلى ذلك بعد إجراء التجربة ، وتعد هذه المحاولة في واقع الأمر مجازفة بالبحث بأكمله وخاصة عندما يتبين للطلاب بأن أدواته غير صالحة للاستخدام .

تاسعاً : أخطاء تتعلق بخطوات البحث والأساليب الإحصائية :

- يكتفي الطلبة في خطوات البحث بالعشوائية في تثبيت العوامل المتوقع تأثيرها على التجربة ، إذ ينبغي أن يحدد في خطوات البحث العوامل المتوقع تأثيرها على المتغير التابع مثل الجنس أو السن أو الذكاء أو التحصيل في مادة معينة ، وغيرها ، وذلك حتى يضمن الطالب أن أي تغيير في المتغير التابع يرجع إلى المتغير المستقل (التجريبي) .

- يتهاون معظم الطلبة في تحديد وتضمين البحث التصاميم التجريبية المستخدمة وخاصة في خطوات البحث ، وبالتالي تأتي خطوات البحث غير واضحة ، فقد تتضمن التصاميم التجريبية مجموعة ضابطة وعدة مجموعات تجريبية أو أنها تتضمن مجموعتين ضابطتين وعدة مجموعات تجريبية أو أنها تتضمن فقط عدة مجموعات تجريبية دون وجود مجموعة ضابطة .

- تعود الكثير من الطلبة على ذكر منظومة معينة من الأنواع الإحصائية في أبحاثهم وخاصة في الرسائل المقدمة للمناقشة والتي تعقد في جامعة الأزهر بغزة ، إذ يلجأ الكثير منهم تضمين البحث الأنواع الإحصائية المختلفة حتى لا يتعرض إلى النقد أو التعديل .

- يقوم الطلبة بخلط الدرجات الخام مع التكرارات ، وذلك بضربها في بعضها ثم استخدام أساليب إحصائية مستمدة من بيانات فئوية ، بمعنى استخدام إحصاء برامتري يعتمد على الدرجات الخام فقط ، ومن هنا يفقد الباحث دقة النتائج وقوة الاختبار الإحصائي المستخدم ، ولذا فإن التأكد من شروط استخدام الاختبار الإحصائي أمر مهم وضروري .

- لا يعرف معظم الطلبة الأنواع الإحصائية الاستدلالية اللابرامترية التي تتعامل مع مجموعات صغيرة من أفراد العينة ، فقد لا يجد بعض الطلبة مناصاً من أن يلغي خطته نتيجة عدم درايته بتلك الأنواع وشروط استخدامها ، وذلك مثل اختبار مان ويتنى ، اختبار ويلكوكسون ، اختبار كندال ، وغيرها . لمزيد من الاطلاع انظر (عفانه ، ١٩٩٦م) .

عاشراً : أخطاء تتعلق بالمراجع والطباعة :

- يذكر الكثير من الطلبة العديد من المراجع في نهاية البحث وهي ليس لها أي علاقة بمضمونها ، وقد يسميها البعض مراجع إضافية ، إذ لا يقتبس منها الطالب في مضامين خطته .

أ.د. عزو عفانة

- استخدام الاقتباس الحرفي بكثرة بمناسبة وغير مناسبة لإيهام الآخرين بأنه قد رجع إلى الكثير من المصادر المتعلقة بموضوع بحثه .
- لا يقوم الكثير من الطلبة بمراجعة شاملة للرسائل العلمية حتى يمكن تلافي الأخطاء المطبعية أو النحوية ، وهذا ما بدا واضحاً من خلال كتابات الباحثين وأفلام الفيديو المسجلة .

إجابة السؤال الثالث :

وينص هذا السؤال على ما يلي : " ما الأخطاء الشائعة في تصاميم البحوث التربوية لدى طلبة جامعة الأقصى بغزة ؟ " وللإجابة عن هذا السؤال حُسب التكرار والتكرار النسبي والتكرار المتوقع والنسبة المتوقعة وقيم كا ٢١ لجميع الهياكل الأساسية للبحث في ٢٢ رسالة علمية ، والجدول رقم (٣) يوضح ذلك .

جدول رقم (٣)

الأخطاء الشائعة في تصاميم البحوث التربوية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة الأقصى بغزة

البيان	قيمة كا ٢١	التكرار المتوقع النسبة المتوقعة	التكرار والتكرار النسبي			المناقش	الرقم
			الأول	الثاني	الثالث	الهياكل الأساسية	
يمثل خطأ	٠,٨٣	١٥,٣٣ (٠,٧٠)	١٣ (٠,٥٩)	١٥ (٠,٦٨)	١٨ (٠,٨٢)	العنوان	-١
= =	٢,٥٨	١٢,٦٦ (٠,٥٨)	٩ (٠,٤١)	١٢ (٠,٥٥)	١٧ (٠,٧٧)	المقدمة	-٢
لا تمثل خطأ	٠,٠٦	١٠,٦٦ (٠,٤٨)	١١ (٠,٥٠)	١١ (٠,٥٠)	١٠ (٠,٤٥)	المشكلة	-٣

البحث العلمي : مفاهيمه ، أخلاقياته ، توظيفه

= =	١٧٥	١٠٦٦	١٠	٨	١٤	التساؤلات	-٤
		(٠٤٨)	(٠٤٥)	(٠٣٦)	(٠٦٤)		
تمثل خطأ	٠٤١	١١٣٣	١٠	١٣	١١	الفروض	-٥
		(٠٥٢)	(٠٤٥)	(٠٥٩)	(٠٥٠)		
لا تمثل خطأ	١٠١	٨٦٦	٨	٧	١١	الأهمية	-٦
		(٠٣٩)	(٠٣٦)	(٠٣٢)	(٠٥٠)		
= =	٠٢٨	٩٦٦	٩	٩	١١	الأهداف	-٧
		(٠٤٤)	(٠٤١)	(٠٤١)	(٠٥٠)		
= =	٠٧٤	٦٣٣	٥	٦	٨	الحدود	-٨
		(٠٢٩)	(٠٢٣)	(٠٢٧)	(٠٣٦)		
تمثل خطأ	٠٥٠	١٦	١٦	١٤	١٨	الدراسات السابقة	-٩
		(٠٧٣)	(٠٧٣)	(٠٦٤)	(٠٨٢)		
لا تمثل خطأ	٠٨٨	٥٣٣	٧	٤	٥	منهجية البحث	-١٠
		(٠٢٤)	(٠٣٢)	(٠١٨)	(٠٢٣)		
= =	١٥٠	٤	٥	٢	٥	عينة البحث	-١١
		(٠١٨)	(٠٢٣)	(٠٠٩)	(٠٢٣)		
= =	٠٢٠	١٠	١١	١٠	٩	الأدوات	-١٢
		(٠٤٥)	(٠٥٠)	(٠٤٥)	(٠٤١)		
= =	٠٦٤	٧٣٣	٩	٧	٦	خطوات البحث	-١٣
		(٠٤٥)	(٠٥٠)	(٠٤٥)	(٠٤١)		
= =	٠٢٦	١٠٣٣	٩	١١	١١	الأساليب الإحصائية	-١٤
		(٠٤٧)	(٠٤١)	(٠٥٠)	(٠٥٠)		
= =	٠٢٩	٩٣٣	١٠	٨	١٠	المراجع	-١٥
		(٠٤٢)	(٠٤٥)	(٠٣٦)	(٠٤٥)		
تمثل خطأ	٠٣٧	١٢٦٦	١٣	١١	١٤	الأخطاء المطبعية	-١٦
		(٠٥٨)	(٠٥٩)	(٠٥٠)	(٠٦٤)		
لا تمثل خطأ	٠٢٠	١٠	١٠	٩	١١	مجموع الهياكل الأساسية	

أ.د. عزو عفانة

		(٠ر٤٥)	(٠ر٤٥)	(٠ر٤١)	(٠ر٥٠)	
--	--	--------	--------	--------	--------	--

يتضح من الجدول رقم (٣) أن جميع قيم كاً غير دالة إحصائياً ، مما يشير إلى وجود تطابق في آراء المناقشين حول الأخطاء الشائعة لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة الأقصى بغزة، كما أننا نلاحظ أن هناك خمسة أخطاء شائعة لدى طلبة هذه المؤسسة في تصاميم البحوث التربوية، وهي تتعلق بالعنوان والمقدمة والفروض والدراسات السابقة والأخطاء المطبعية ، بينما باقي الهياكل البحثية لا تمثل أخطاء شائعة ، وذلك كما توضحه النسب المتوقعة المبينة في جدول رقم (٣) " بينما نجد أن الهياكل الأساسية في مجموعها لا تمثل خطأ شائعاً ، إذ أن النسبة المتوقعة الإجمالية تعادل ٠ر٤٥ وهي تقل عن الحد الأدنى للخطأ الشائع (٠ر٥٠) . وهذا قد يعود إلى التعاون المشترك بين الجامعة الإسلامية بغزة وجامعة الأقصى، إذ تستعين جامعة الأقصى بالعديد من أساتذة كلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة لتدريس بعض مساقات برنامج الدراسات العليا في تلك الجامعة ، وخاصةً مساقى مناهج البحث والإحصاء التربوي . ويمكن تلخيص هذه الأخطاء في النقاط التالية :

أولاً : أخطاء تتعلق بالعنوان والمقدمة :

- عدم مراعاة الطلبة في عناوين الرسائل المقدمة إلى جامعة الأقصى بغزة أولويات العناصر التي يريدون التركيز عليها أكثر من غيرها ، إذ ينبغي على الباحث أن يضع المتغيرات أو المصطلحات الأساسية للبحث في بداية العنوان ، وذلك في ضوء أهميتها وتركيز البحث على مضمونها .
- عدم قدرة الطلبة على عرض مقدمة البحث بطريقة استقرائية أو استنتاجية ، إذ أنه من المفضل أن يبدأ الطالب في عرض المقدمة بطريقة منطقية إما من الكل إلى الجزء أو من الجزء إلى الكل .
وذلك حتى يستطيع أن يتسلسل في توضيح دوافع ومبررات دراسة المشكلة والإحساس بوجودها .

ثانياً : أخطاء تتعلق بالفروض والدراسات السابقة والأخطاء المطبعية :

- لا يعي طلبة الدراسات العليا في كلية التربية الحكومية أن الفرض الصفري ينبغي اختباره عند طرفي التوزيع الاعتدالي المعياري (Two Tailed) ، وأن الفرض البديل ينبغي اختباره عند إحدى طرفي التوزيع (One Tailed) .
- الاعتماد على دراسات سابقة قديمة ، وعدم تمكن الطلبة من الحصول على دراسات سابقة حديثة بسبب عوامل متعددة ، حيث يدعي الطلبة بأنهم سوف يحصلون على دراسات سابقة بعد السفر إلى جمهورية مصر العربية ، إذ أن برنامج الدراسات العليا برنامجاً مشتركاً بين جامعة عين شمس وجامعة الأقصى .

البحث العلمي : مفاهيمه ، أخلاقياته ، توظيفه

- يقع الكثير من الطلبة في أخطاء مطبعية وخاصة فيما يتعلق بالمراجع الانجليزية وبعض المصطلحات الانجليزية في متن البحث ، ويعود ذلك إلى عدم تمكن بعض الطلبة من تلك اللغة .

إجابة السؤال الرابع

وينص هذا السؤال على ما يلي " ما الأخطاء الشائعة المشتركة في تصاميم البحوث التربوية لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الثلاث (الجامعة الإسلامية ، جامعة الأزهر ، جامعة الأقصى) مجتمعة ؟ " ولإجابة عن هذا السؤال فقد تم حساب التكرار والتكرار النسبي والتكرار المتوقع والنسبة المتوقعة وقيم كاً لجميع هياكل البحث التربوي ، والجدول رقم (٤) يوضح ذلك.

جدول رقم (٤)

الأخطاء الشائعة في تصاميم البحوث التربوية لدى طلبة الدراسات العليا في المؤسسات الثلاث

البيان	قيمة ٢٤	التكرار المتوقع النسبة المتوقعة	التكرار والتكرار النسبي			المناقش الهياكل الأساسية	الرقم
			الأول	الثاني	الثالث		
يمثل خطأ	٠,٩١	٣١,٦٦ (٠,٦٠)	٢٩ (٠,٥٥)	٣٠ (٠,٥٧)	٣٦ (٠,٦٨)	العنوان	١-
= =	٤,٠٧	٢٨,٦٦ (٠,٥٤)	٢٢ (٠,٤٢)	٢٧ (٠,٥١)	٣٧ (٠,٧٠)	المقدمة	٢-
= =	٤,٠٧	٢٧,٦٦ (٠,٥٢)	٢٨ (٠,٥٣)	٢٥ (٠,٤٧)	٣٠ (٠,٥٧)	المشكلة	٣-
= =	٠,٨٩	٢٧,٦٦ (٠,٥٢)	٢٥ (٠,٤٧)	٢٥ (٠,٤٧)	٣١ (٠,٥٩)	التساؤلات	٤-
لا تمثل خطأ	٠,٠٨	٢٥,٦٦ (٠,٤٨)	٢٤ (٠,٤٧)	٢٥ (٠,٤٧)	٢٦ (٠,٤٩)	الفروض	٥-

أ.د. عزو عفانة

= =	٣ر٢٥	٢٤ر٦٦ (٠ر٤٦)	٢٢ (٠ر٤٢)	١٩ (٠ر٣٦)	٣١ (٠ر٥٩)	الأهمية	-٦
= =	٠ر٤٠	٢١ر٦٦ (٠ر٤١)	٢٠ (٠ر٣٨)	٢١ (٠ر٤٠)	٢٤ (٠ر٤٥)	الأهداف	-٧
= =	١ر١٩	١٧ر٣٣ (٠ر٣٣)	١٦ (٠ر٣٠)	١٥ (٠ر٢٨)	٢١ (٠ر٤٠)	الحدود	-٨
تمثل خطأ	٠ر٤٢	٣٦ر٦٦ (٠ر٦٩)	٣٤ (٠ر٦٤)	٣٦ (٠ر٦٨)	٤٠ (٠ر٧٥)	الدراسات السابقة	-٩
لا تمثل خطأ	٠ر٤٢	٢٠ر٦٦ (٠ر٣٩)	٢٣ (٠ر٤٣)	١٩ (٠ر٣٦)	٢٠ (٠ر٣٨)	منهجية البحث	-١٠
= =	٠ر١٥	١٨ر٣٣ (٠ر٣٥)	١٩ (٠ر٣٦)	١٧ (٠ر٣٢)	١٩ (٠ر٣٦)	عينة البحث	-١١
تمثل خطأ	٠ر٠٢	٢٧ر٦٦ (٠ر٥٢)	٢٨ (٠ر٥٣)	٢٨ (٠ر٥٣)	٢٧ (٠ر٥١)	الأدوات	-١٢
لا تمثل خطأ	٠ر٢٥	١٨ر٦٦ (٠ر٣٥)	١٧ (٠ر٣٢)	٢٠ (٠ر٣٨)	١٩ (٠ر٣٦)	خطوات البحث	-١٣
= =	١ر٠٠	٢٦ (٠ر٤٩)	٢٢ (٠ر٤٢)	٢٩ (٠ر٥٥)	٢٧ (٠ر٥١)	الأساليب الإحصائية	١٤
= =	٠ر٢٧	٢٢ (٠ر٤٢)	٢٤ (٠ر٤٥)	٢١ (٠ر٤٠)	٢١ (٠ر٤٠)	المراجع	-١٥
= =	٠ر٣٣	٢٦ر٣٣ (٠ر٤٩)	٢٨ (٠ر٥٣)	٢٤ (٠ر٤٥)	٢٧ (٠ر٥١)	الأخطاء المطبعية	-١٦
= =	٠ر٢٤	٢٥ (٠ر٤٧)	٢٤ (٠ر٤٥)	٢٤ (٠ر٤٥)	٢٧ (٠ر٥١)	مجموع الهياكل الأساسية	

يبين الجدول رقم (٤) أن جميع قيم كا ٢ غير دالة إحصائياً ، مما يشير إلى وجود تطابق في آراء المناقشين حول الأخطاء الشائعة المشتركة في تصاميم البحوث التربوية لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الثلاث بصفة عامة .

البحث العلمي : مفاهيمه ، أخلاقياته ، توظيفه

ومن الملاحظ أيضاً في الجدول رقم (٤) أن هناك ستة هياكل أساسية تمثل أخطاء شائعة في جميع الرسائل التربوية (ن = ٥٣ رسالة تربوية) ، وهذا يعني أن جميع طلبة الدراسات العليا في الجامعات الثلاث يقعون في تلك الأخطاء بصفة عامة ، إذ كانت النسب المتوقعة لهذه الهياكل كما يلي : (العنوان ٠,٦٠ ، المقدمة ٠,٥٤ ، المشكلة ٠,٥٢ ، التساؤلات ٠,٥٢ ، الدراسات السابقة ٠,٦٩ ، الأدوات ٠,٥٢) وهي جميعها أعلى من النسبة المتوقعة التي تمثل الحد الأدنى لقبول الخطأ الشائع .

ويعزى وجود الأخطاء الشائعة الستة لدى طلبة الدراسات العليا في المؤسسات الثلاث إلى نفس النقاط التي تم ذكرها في تفسير نتائج أسئلة البحث الثلاثة الأولى مجتمعة ، وذلك فقط فيما يتعلق بالأخطاء الشائعة الستة وهي العنوان ، المقدمة ، المشكلة ، التساؤلات ، الدراسات السابقة ، الأدوات .

توصيات البحث :

في ضوء نتائج البحث الحالي نوصي بما يلي :

١- تشجيع البحث التربوي بتوفير حوافز مادية أو معنوية لطلبة الدراسات العليا ، وخاصة الطلبة الذين يملكون مهارات البحث وتمكنهم من إجراءاته ، وذلك إما بتشغيلهم كمحاضرين أو مساعدين لباحثين في كليات التربية في الجامعات الثلاث أو بإعطائهم حوافز مادية لحصولهم على درجة امتياز في صناعة البحث التربوي .

٢- دعم المكتبات المركزية في الجامعات الفلسطينية مادياً ، وتزويدها بالكتب والدوريات والمجلات التربوية المتخصصة مثل ملخصات الرسائل العالمية Dissertation Abstracts International والمكروفيش Micro-Fish أو بنك للمعلومات Information Bank أو الانترنت Internet وغيرها . وكذلك إنشاء مكتبات جديدة لتخفيف الازدحام على مصادر المعرفة ، إذ أن المكتبات المركزية في بعض الجامعات تكون على فترتين الأولى للطلاب والثانية للطلبات ، وبالتالي لا يأخذ طلبة الدراسات العليا نصيبهم من البحث والاطلاع .

٣- الاتصال بوزارة التربية والتعليم الفلسطينية وخاصة التعليم العالي لتوفير تصاريح لطلبة الدراسات العليا للسفر إلى الخارج من أجل الاطلاع والبحث دون صعوبات وعقبات في سبيل ذلك ، إذ يحتاج بعض الطلبة إلى بعض المراجع الأجنبية والمصادر اللازمة لأبحاثهم موجودة في دول عربية مجاورة ، الأمر الذي يحتم علينا مساعدتهم والوقوف بجانبهم لنجاح برامج الدراسات العليا في جامعاتنا العتيقة .

أ.د. عزو عفانة

- ٤- إنشاء مراكز للبحوث التربوية والنفسية في جامعاتنا الفلسطينية في قطاع غزة ، وذلك كما هو معمول به في بعض الجامعات العربية والعالمية .
- ٥- عقد دورات تدريبية لصناعة البحث التربوي والنفسية خاصة لطلبة الدراسات العليا في الجامعات الثلاث ، من أجل التمرن على كيفية عمل بحث تربوي أو نفسي قائم على أسس علمية وفيه المعايير المنهجية الأساسية ، وكذلك تدريبهم على البرامج الإحصائية المختلفة وكيفية استخدامها في معالجة البيانات إحصائيا ، وذلك مثل البرنامج الجاهز SPSS والبرنامج الجاهز SAS أو غيرهما . والاستعانة بقوانين حجم التأثير الوجه المكمل للدلالة الإحصائية ، وذلك للتأكد من مصداقية دلالة الفروق الناتجة ، هل هي حقيقية أم لا. (أنظر عفانة ، ٢٠٠٠)
- ٦- الاتفاق على هيكلية موحدة للبحث التربوي والنفسية في الجامعات الفلسطينية بحيث لا يقع طلبة الدراسات العليا في الكثير من المزالق غير الواضحة عند اعداد وتصاميم بحوثهم .
- ٧- تكثيف مضامين مساق البحث التربوي والنفسية المعطى لطلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة ، بحيث يشتمل على جزأين ويعطيان في فصلين متتاليين بحيث يكون المساق الأول يتعلق بالإطار النظري من حيث منهجية البحث وطرق صناعته وإجراءاته وتنظيمه هياكله ، والثاني يتعلق بإجراء بحث تجريبي عملي لتطبيق ما تعلمه الطالب في المساق الأول على الواقع ، وإجراء المعالجات الإحصائية ، وكتابة تقرير البحث ، والوصول إلى النتائج وتفسيرها ، ووضع التوصيات والمقترحات .
- ٨- فتح تخصصات جديدة في كليات التربية في الجامعات الثلاث تُعطى بموجبها درجة بكالوريوس في مناهج البحث والإحصاء التربوي ، بل يتعدى ذلك إلى فتح تخصصات لدرجة الماجستير في هذين التخصصين . وذلك لافتقار المجتمع الفلسطيني لهما .

مراجع البحث

- ١- أبو زينة ، فريد كامل وعوض ، محمد عوض "جمع البيانات واختيار العينات في البحوث والدراسات التربوية والاجتماعية" المجلة العربية للبحوث التربوية ، المجلد الثامن ، العدد الأول ، يناير ١٩٨٨ م .
- ٢- بن بكر ، بكر بن عبد الله "البحث العلمي في الجامعات : نموذج جديد مقترح ودراسة لتطبيقه في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن" رسالة الخليج العربي ، العدد الثالث والعشرون ، السنة الثامنة ، ١٩٨٧ م .
- ٣- توفيق ، عبد الجبار "بعض الاعتبارات النظرية والمنهجية في المقارنة بين بحوث التقويم والبحث العلمي في التربية" المجلة العربية للبحوث التربوية ، المجلد الثالث ، العدد الثاني ، يوليو ١٩٨٣ م .

البحث العلمي : مفاهيمه ، أخلاقياته ، توظيفه

٤- الخثيلة ، هند بنت ماجد "المرأة والبحث العلمي في التعليم الجامعي بين الواقع والتحديات : دراسة استطلاعية" ، مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الإسلامية ، المجلد الرابع ، العدد الثاني ، ١٩٩٢ م .

٥- عفانه ، عزو إسماعيل "الإحصاء التربوي" ، الجزء الأول ، غزة فلسطين ، مطبعة المقداد ، ١٩٩٧ م .

٦- عفانه ، عزو إسماعيل "الإحصاء التربوي" ، الجزء الثاني ، الطبعة الثانية ، غزة فلسطين ، دار الأفق للنشر والتوزيع ، ٢٠١٠ م .

٧- عفانه ، عزو إسماعيل "قوة كفاءة بعض الاختبارات الإحصائية اللابرامترية مقابل الاختبار الإحصائي البرامتري ستيودنت للعينات الكبيرة والصغيرة المرتبطة إحصائياً" ، مجلة التقويم والقياس النفسي والتربوي ، العدد السابع ، السنة الرابعة ، فبراير ١٩٩٦ م .

٨- عفانه ، عزو إسماعيل "حجم التأثير واستخداماته في الكشف عن مصداقية النتائج في البحوث التربوية والنفسية" مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية ، العدد الثالث ، مارس ٢٠٠٠ م .

٩- عطيفه ، حمدي أبو الفتوح "دراسة ناقدة لتطبيقات المنهج العلمي في مناهج وطرق تدريس العلوم ، وتصورات مقترحة لزيادة فاعلية تلك البحوث من الناحية المنهجية" مجلة كلية التربية بالمنصورة ، العدد الثامن ، الجزء الأول (أ) ، ديسمبر ١٩٨٦ م .

١٠- الصياد ، عبد العاطي أحمد عبد المجيد "النماذج الإحصائية في البحث التربوي والنفسى بين ما هو قائم وما يجب أن يكون" ، رسالة الخليج العربي ، العدد السادس عشر ، السنة الخامسة ، ١٩٨٥ م .

١١- المفتي ، محمد أمين "معالم تربوية : سلوك التدريس" مؤسسة الخليج العربي ، ١٩٨٤ م .

١٢- النجار ، عبد الله "دراسة تقويمية مقارنة للأساليب الإحصائية التي استخدمت في رسائل الماجستير في كل من كلية التربية بجامعة أم القرى ، وكلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مكة المكرمة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، ١٩٩١ م .

13- Bamberger, Julie. P, Bangert, Arthur. W "Research Designs and Statistical used in the Journal of Learning Disabilities" Journal of Learning Disabilities, Vol. 29, No. 3, May 1996.

14- Erickson, F. "Qualitative methods of Research on Teaching" Handbook of Research on Teaching, New York , Macmiran, 1986.

15- Fong, Margaret. F "Defeating Ourselves : Common Errors in Counseling Research" Counselor Education and Supervision, Vol. 33, No. 4, June 1994.

16- Gaziano, Cecilie "A twenty Five Year Review of Knowledge Gap Research" Paper Presented at Association for Public Opinion Research, Minnesota, May 21, 1995.

17- Halperin, S. and Jorgens, R. "The use of control in Non-Randomized Designs" Paper Presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association, New Orleans, April 4-8, 1994.

- 18-Jarrel, M. and Others “**Research Methods, Statistical Procedures, and Psychometric Integrity of Instruments Used in Doctor of Education Dissertations at the University of Alabama 84-88**” Paper Presented at the Annual Meeting of the Mid-South Education Research Association, Little Roch, AK, November 8-10, 1989.
- 19- Lewis, Jonathan. P “**General Overview of Bias and Validity Issues in Cross-Cultural Research**”, Colorado State University, Ft. Collins, Office for Applied Research, 1991.
- 20- Mac Farland, Thomas, W “**Computer-based Research and Statistics Study Guide**”, Nova University, Fort Lauderdale, FL, Center for Computer and Information Sciences, 1990.
- 21- Max Well, J “**Understanding and Validity in Qualitative Research**” Harvard Educational Review, Vol. 62, 1992.
- 22- Mishler, E. “**Validation in Inquiry-Guided Research**” Harvard Educational Review, Vol. 60, 1990.
- 23- Ottenbacher, K. “**Statistical Conclusion Validity of Early Intervention Research with Handicapped Children**”, Exceptional Children, Vol. 55, No. 6, 1989.
- 24- Van-Zandt, Laure. M. “**The Current Status of Middle Level Education Research : A critical Review**”, Research in Middle Level Education, Quarterly, Vol. 18, No. 3, 1995.